عليه وإلا طويناه ورجعنا به فقال عبد العزيز إن هذا لكلام رجل ذهن فأدخله فلما واجهه أنشده قصيدته التي يقول فيها .

(أَلاَ هل أتى الصقرَ بنَ مَرْوان أنّني ... أُرَدّ لدى الأبوابِ عنه وأُحْجَبُ) .

(وأنّي ثَوَيتُ اليومَ والأمسِ قبلَه ... على الباب حتى كادت الشمسُ تغرُب) .

(وأنّي إذا رمتُ الدخولَ تَرُدّني ... مهابةُ قَيْسٍ والرِّتَاجُ المُضَبّبُ) .

قال وكان حاجب عبد العزيز يسمى قيسا قال وتشبيب هذه القصيدة .

(ألاَ أيها الرّبْعُ المقيمُ بعُنْبُب ... سقتْكَ السّواقي من مُرَاحٍ ومَعْزَبِ) .

قال فلما دخل على عبد العزيز أعجب بشعره وأوجهه وقال للفرزدق كيف تسمع هذا الشعر قال حسن إلا من لغته قال هذا وا أشعر منك قال وقال نصيب فيها أيضا .

(وأهلي بأرضٍ نازحون وما لهَمْ ... بها كاسبٌ غيري ولا مُتَقَلّبُ) .

(فهل تُلْحِقَنّيهِمْ بعَبْلٍ مُوَاشِكٍ ... على الأين من نُجْب ابن مَرْوانَ أصْهَبِ) .

(أبو بَكَراتٍ إن أردتُ افتحالَه ... وذو ثَبتَاتٍ بالرِّدَيفَيْن مُتْعَبُ) .

فقال له عبد العزيز ادخل على المهاري فخذ منها ما شئت فلو كنت سألت غيره لأعطيته فدخل فرده الجمال فقال عبد العزيز دعه فإنما يأخذ الذي نعت فأخذه .

قال الزبير وحدثني بعض أصحابنا عن محمد بن عبد العزيز قال